17 - { ثم كان من الذين آمنوا } عطف على المنفي بلا وجاء بثم للدلالة على تراخي رتبة الإيمان ورفعة محله وفيه دليل على أن هذه القرب إنما تنفع مع الإيمان وقيل المعنى : ثم كان من الذين آمنوا بأن هذا نافع لهم وقيل المعنى : أنه أتى بهذه القرب لوجه الله { وتواصوا بالصبر } معطوف على آمنوا : أي أوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله وعن معاصيه وعلى ما أصابهم من البلايا والمصائب { وتواصوا بالمرحمة } أي بالرحمة على عباد الله فإنهم إذا فعلوا ذلك رحموا اليتيم والمسكين واستكثروا من فعل الخير بالصدقة ونحوها